Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاقف الكتاب ولا تمل عنه وقف متأدباً مع كل حبر أوحدأهـ.

وقال الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري رحمه الله تعالى:

واحذر من التقليد فهو مضلة إن المقلد في سبيل الهالك
تأبونه في العقل وهو مقالكم في الدين يا له من ضلال فاتك

قوله يا له بالاختلاس، وهو لغة بني عقيل وبني كلاب ويجوز عند غيرهم اضطراراً اهـ.

وفي الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي عند قوله تعالى: ﴿**اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله**﴾[1] ما نصه: أخرج الترمذي وحسنه وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في سورة براءة ﴿**اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله**﴾ الآية فقلت أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم فقال عليه الصلاة والسلام أليس يحرمون ما أحل الله تعالى فيحرمونه ويحلون ما حرم الله فيستحلونه؟ فقلت: بلى، فقال ذلك عبادتهم أهـ. المراد منه بلفظه.

وقال ابن عبد البر في الجامع ما نصه: وروي عن حذيفة وغيره قالوا: لم يعبدوهم من دون الله ولكنهم أحلوا لهم وحرموا عليهم فاتبعوهم أهـ. كلامه بلفظه.

وفي روح البيان للشيخ إسماعيل حقي أفندي التركي في الموضع المذكور ما نصه: الآية ناعية على كثير من الفرق الضالة الذين تركوا كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لكلام علمائهم ورؤسائهم والحق أحق بالاتباع فمتى ظهر وجب على المسلم اتباعه وإن أخطأه اجتهاد مقلده أهـ. منه بلفظه.

وفي تفسير الفخر الرازي في الموضع المذكور ما نصه: ولو تأملت حق التأمل

(١) سورة التوبة، الآية: ٣١.